

الذين هدى الله فبهداهم اقتده) (١) وجميع هؤلاء الانبياء من بني اسرائيل.. الأمر الذي يحمل على القول بان الاسلام في مطلع عهده لم يتخذ من اليهودية موقفا معاديا ، بل على العكس كانت له مواقف كثيرة فتحت الباب امام اليهود للثقة بالنبي والاطمئنان اليه والمبادرة الى احسان العلاقة به وقبول دينه .

استمالة اليهود لمحمد :

كان اليهود الذين يستوطنون المدينة قبل مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم اليها يحملون العقائد التي حوتها للتوراة المحرفة والتلمود . وهي عبارة عن وحدانية الله الخالق مشوبة بوثنية قديمة بعضها آسيوي والبعض الآخر أفريقي ، ولم يستطع انبياء بني اسرائيل مع كل جهودهم ، ان يعودوا باليهودية الى أصولها الصحيحة في نفوس شعب اسرائيل . وظل الاعتقاد لديه انه شعب الله المختار ليعلم البشر الوحدانية ، وان الله قد اوصاه بالسبت والأعياد والوصايا العشر والتابوت ، كما عاهده بان يجعل توراته في قلوب ابنائه . وظل موسى هو نبيهم ، وهم ينتظرون ظهور المسيح ليخلصهم من العذاب ويجمع شملهم . وشعب اسرائيل يؤمن

(١) الأبعاد ٨٩ - ٩٠